Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فشربت أم إسماعيل، وأرضعت ولدها، ثم جاءها جبريل (عليه السلام) ليقول لها: «**لا تخافوا الضيعة، فإن هذا بيت الله، يبنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لا يضيع أهله**»[1].

وبينما هاجر ورضيعها فى هذه الحال مَرَّ بمكة المكرمة ركب من قبيلة جرهم قافلين من الشام بتجارة لهم، وهم فى طريقهم إلى اليمن، فرأوا طيورا تحوم حول الوادى فعلموا أن ماء قد تفجر فيه فاستأذنوا بالنزول على الماء فأذنت لهم بذلك، وبعثوا إلى اليمن من يأتيهم بأهلهم.

ولما شاع خبر تفجر ماء زمزم ونزول قوم من قبيلة جرهم فى وادى مكة المبارك بإذن من أم إسماعيل (عليه السلام)، تكاثر الناس فى وديان مكة وشعابها.

وبعد أن بلغ إسماعيل أشده تزوج من جرهم زيجتين، ثم أمر الله (تعالى) إبراهيم (عليه السلام) برفع القواعد من البيت فعاد إلى مكة المكرمة وقام بذلك هو وولده إسماعيل (عليهما السلام)، ثم غادر إبراهيم إلى أرض فلسطين المباركة، تاركا ولده إسماعيل فى مكة المكرمة وقد أرسله الله (تعالى) إلى أهلها وإلى من والاها من قبائل حتى بلاد اليمن يدعو إلى الإسلام بحنيفيته السمحة التى دعا إليها إبراهيم (عليه السلام) والتى عاش عليها أهل هذه البلاد ردحا من الزمن مخلصين العبادة لله (تعالى) وحده بغير شريك ولا شبيه ولا منازع حتى جاء شيطان من شياطين الإنس يدعى عمرو ابن يحيى الخزاعى فدعا إلى عبادة الأصنام التى كان قد جلبها من بلاد الشام. وكأى دعوة باطلة انتشرت هذه الوثنية كما انتشرت

(١) رواه البخارى فى صحيحه.